مجلة فصل الخطاب Journal of Faslo el-khitab
ISSN:1071-2335/ E-ISSN:2602-5922/ Legal Deposit N°: 2012-1759
مجلد 12، عدد رقم: 02، جوان2023، صص: 583- 598

تاريخ الاستلام (2020/07/05) تاريخ القبول (2020/06/04) تاريخ النشر (2023/06/30)

المو اقع الإلكترونيّة لتعليم اللّغة العربيّة للناطقين بغيرها أداة بناء أو مِعول هدم

Websites ForTeaching Arabic For Non-native Speakers : Demolition Or Construction Tool

محمد كريتر[1]، سامية عليوات[2]

[1] جامعة امحمد بوقرة بومرداس (الجزائر)، m.kriter@univ-boumerdes.dz

[2] جامعة امحمد بوقرة بومرداس (الجزائر)، s.aliouat@univ-boumerdes.dz

ملخص:

أصبحت المو اقع الإلكترونية في عصر التكنولوجيا الحديثة تلعب دورا حاسما في تعليميّة اللّغة و تعلّم الثّقافات المختلفة، واللّغة العربيّة واحدة من تلك اللّغات التي تشهد اهتماما متزايدا، وتحظى بشعبية كبيرة بين الناطقين بغيرها، كما تلعب محتويات المو اقع الإلكترونية دورا مركزيا في تعليمها للناطقين بغيرها، حيث توفر لهم فرصا واسعة لتعلّم وتحسين مهاراتهم في هذه اللّغة المتميّزة بما يتناسب واحتياجاتهم التعليمية، ومع ذلك يواجه المتعلّمون إشكالية في الأدوات والمحتوى، بحيث تظهر صعوبة في العثور على محتوى جيّد وموثوق به بسبب توفر العديد من المو اقع والأدوات التي تكون غير منسقة وغير فعالة في تقديم المعلومات، وهذا يدفعنا إلى محاولة دراسة بعض المو اقع وتقييم أداء محتواها التعليمي، مع الإشارة إلى جملة من المعايير التي يتم بها تمييز الموقع الأكثر فاعليّة وتنسيقا وتفاعلا.

كلمات مفتاحية: تعليميّة اللّغة ؛ المو اقع الإلكترونية؛ التّعليم الإلكتروني.

Summary:

Websites have become increasingly important in teaching languages and learning about diverse cultures in the age of contemporary technology, and the Arabic language is one of those languages that is gaining

المؤلف المرسل: محمد كريتر، الإيميل: m.kriter@univ-boumerdes.dz

popularity among non-native speakers. They have ample opportunities to learn and improve their skills in this distinct language commensurate with their educational needs. However, learners face a problem with tools and content, as it becomes difficult to find good and reliable content due to the availability of many sites and tools that are uncoordinated and ineffective in providing information. This prompts us to try to study some sites and evaluate the performance of their educational contentwith reference to a number of criteria by which the most effective, coordinated ,and interactive site is distinguished.
Keywords: language education; websites; E-Learning.

1. مقدمة:

أصبحت اللّغة العربية اليوم وهي تطوف في فضاءات وسائل التواصل الإلكترونية هدفا يصوّب إليه الباحث ودراساتهم، هذا الاهتمام المتزايد باللّغة العربية من غير أهلها نتيجة الصراع الإيديولوجي الدائم، والحروب الباردة الثقافية بين المفكرين والأدباء، فالتاريخ يشهد حقيقة لا مراء فيها أنّ قوة اللّغة وبقائها حية من قوة أهلها، وضعفها من ضعفهم، إلاّ أنّ موت اللّغة موضوع فرضته علينا العولمة، في إطار محاولة الكيانات الكبيرة فرض لغتها على الآخر، في المقابل نجد أنّ هناك قلق كبير بشأن تكنولوجيا المعلومات والأنترنت بصفة خاصة والتي ستودي بالتّنوع الثّقافي إلى المساس بالنّظام اللغوي العربي خاصة، وتشويه المقاصد، فاللّغة العربية تحتاج إلى ذهنية عالية لإدراكها، ذلك لاشتغالها بمستويات عديدة منها التركيبي والصّوتي والنّحوي والمعجمي، كما أنّ مواقع الأنترنت المخصصة لتعليم غير الناطقين بها تحتاج إلى رقابة من المتخصصين في العلوم العربية وكذلك من الباحثين والقائمين على المناهج وطرائق التدريس وتعليمية اللغة العربية، بغية تيسير تعلّمها وتعليمها في تلك المواقع دون المساس بنظامها الخاص بها مع رفع المنطوق منها إلى مستوى المكتوب، ليتمكن غير الناطقين بها من إدراك ما يتعلق بها وهذا لتحقيق التواصل الفعّال مع أهلها وصناعة ثقافة مزدوجة في إطار لغوي تنصهر داخله الإيديولوجيات، لأجل هذا الغرض العلمي اخترنا أن يكون موضوع البحث موسوما (المواقع الإلكترونية لتعليم اللّغة العربية: أداة بناء أو معول هدم).

انطلاقا من إشكالية يمكن حصرها في التساؤل الآتي: ما هو أثر المواقع الإلكترونية المخصصة لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها على نظامها اللّغوي؟ وما مدى تأثيرها على فهم المتعلمين للقواعد والتراكيب اللغويّة العربيّة؟، من خلال هذه الإشكالية، يمكننا استكشاف الأثر الفعلي لهذه المواقع على نظام اللغة العربيّة للمتعلمين، وكذلك دراسة

تأثيرها على فهمهم الصحيح للقواعد والتراكيب اللغوية العربيّة، وللإجابة على هذه الإشكالية يمكن استظهار بعض مواطن الخلل في تلك المواقع الواسع انتشارها على الأنترنت، ودراسة تأثير هذه العوامل على تعزيز نظام اللغة العربية لدى المتعلمين وتحسين فهمهم واستخدامهم اللّغوي الصحيح.

2.تعليمية اللّغة العربية والو اقع الرقمي:

باتت المؤسسات التّعليمية في الوطن العربي عاجزة عن تعزيز حضور العربية في مواقع الشابكة (الأنترنت) باستثناء الزرع فيهم بذور الهُوية والمحافظة عليها، فوجود برمجيات وتطبيقات باللّغات الأخرى أدى إلى ما يسمى بالاغتراب اللغوي(المزج بين اللّغات)، حيث يعيش الطالب العربي بلغتين ذهنيتين، لغة يحافظ بها على هُويته، ولغة يتعايش بها مع الآخر ليُزاوج بين اللّغة والبيئة الثقافية، يأتي هذا بعد أن ولّد عصر الرقمنة الذي جاء بعد تراكمات علمية وتكنولوجية تنافسا كبيرا بين الثقافات المختلفة في صورة مد لغوي أثر على أهل اللّغة العربية بالاعتزال في صوامعهم وعدم مقابلة المد بالمد والارتقاء بمد لغوي راقٍ، كل هذا جعل من الطالب العربي اليوم يظن أنّ اللجوء إلى اللّغة الإنجليزية مثلا يشبه الرقي باللّغة، حيث لا تجده واثقا من لغته الفصحى، لذلك يلجأ إلى الازدواجية في التحدث وحتى في الكتابة، وهذه الأخيرة يكون الخطر فيها أشد لأنّ مستوى الكتابة يظهر في السّياق العلمي والسّياق الأدبي.

إنّ التخلي عن اللّغة العربية لغة في الحوار اليومي بكل تفاصيل الحياة المعاصرة ابتعاد عن الذوق الرفيع، والطراز الأصيل، الذي تشكّله خصيصة الإعراب وعمق الاشتقاقات وتنوعها فيها، ومن المعلوم أنّ حياة اللّغات باستعمال متكلميها بها وكثرتهم، ولو عرضنا صدود الشارع العربي في حواره اليومي وتجافي شبكات التواصل الاجتماعي عن ممارسة اللّغة العربية، لأدركنا خطورة الأمر الذي لحق بلغتنا وحجم الخسران لمجافاة عمق ألفاظها وقدرتها على الإحاطة بالمعنى في الوقت الذي يمكن أن تكون تلك المواقع الإلكترونية التّعليمية للّغة العربية وشبكات التواصل الاجتماعي في عالم اليوم دعامة عملية للترويج للغة العربية، لكن بدلا من ذلك نجد أبناءها نأوا بأنفسهم عنها إلى بدائل من الألفاظ والتراكيب لا تمت بصلة في كثير من الأحيان، كلّ هذا يدفعنا إلى القول أنّ هناك هوة بين طرق التّدريس التقليدية للّغة العربية، وتحديث المناهج العربية وفق الواقع الإلكتروني، حيث يشعر طلاب اللغة العربية بأنّ المواد الدراسية التي يدرسونها أبعد ما تكون عن الواقع

الذي يعيشون فيه، وهذا أمر يشكل عقبة نحو التواصل الفعّال ومسايرة عصر التكنولوجيا والرقمنة.

1.2 التعليم الإلكتروني للّغة العربية بين البناء المعرفي والسّياق الثقافي:

إنّ تعليم اللّغة العربية للناطقين بغيرها عبر المواقع الإلكترونية المختلفة يعزز من حضور اللّغة العربية في الفضاء الرقمي، كما يفتح الحدود اللّغوية ومنه الثقافية والاجتماعية والاقتصادية بين الشعوب والمجتمعات المختلفة، ويسمح بتطوير أنماط البحث اللساني وذلك بعد إخضاع الظواهر اللّغوية العربية لألسنة الناطقين بغيرها، زيادة على ذلك فإنّه يفتح مجال التطبيقات اللّسانية ويزاوج بين البناء المعرفي والسّياق الثقافي بناء على الوضعيات الجديدة لهذا النوع من التعليم الإلكتروني الذي يعد من الأساليب الحديثة المعتمدة في مختلف مجالات التعليم والتعلم ومن بينها مجال تعليم اللغات الأجنبية، وقد تعددت مفاهيمه وتنوعت مصطلحاته من مثل التعليم عن بعد (Distance Learning) أو التعليم الافتراضي(Virtual Learning)كذلك التعليم الشبكي (NetworkLearning)، والتعليم المباشر(Online Learning) والتعليم بواسطة شبكة الأنترنت (Learning Web-Based) والتعليم المفتوح (Open Learning) والتعليم الرقمي (Learning Digital[1])،من أبرز مزايا التعليم الإلكتروني توظيف أسلوب التعلم المرن باستخدام المستحدثات التكنولوجية أو تجهيزات شبكات المعلومات عبر الأنترنت المعتمد على الاتصالات المتعددة الاتجاهات، وتقديم مادة تعليمية تهتم بالتفاعلات بين المتعلمين والمعلمين والخبراء والبرمجيات في أي وقت وبأي مكان[2]، إنّ الموقع الإلكتروني العربي يقصد به تلك الصفحات الرقمية التي يجمعها رابط تقني على الشبكة العالمية، وتحتوي على وحدات أو دروس لتعليم اللغة العربية تتكون من عدد من الانشطة والمواد التعليمية التي تقدم من خلال مجموعة من الوسائط المتعددة لتحقيق أهداف تعليمية محددة، كما يمكن التعليم الإلكتروني للغة العربية المتعلمين من ممارسة التعلم بطرق تفاعلية جذابة ومرنة، بما يقدمه من برامج ومناهج تشجع على التواصل الفعال وتحسن من طرق التفكير والتحليل، وتدفع إلى التشارك وتطوير المهارات اللغوية والقدرات المعرفية، فهو يعتمد على التقنيات الحديثة بشكل عام من حاسوب وأقراص مدمجة وشبكات وغيرها في العملية التعليمية، ومن جهة أخرى إدارة عملية التعليم الإلكتروني من خلال هذه التقنيات[3]. يهدف تعليم اللّغة العربية إلكترونيا إلى تطوير المهارات اللّغوية استماعا وتحدثا وقراءة وكتابة

بأسوب تفاعلي تواصلي، استنادا إلى رؤية منهجية علمية تروم الجمع بين مستجدات البحث اللغوي والتطور التقني، لذا فإنّ التعليم الإلكتروني للغة العربية ينبغي أن يتأسس ضمن سياق تكاملي للنظريات العلمية مع تطبيقاتها التكنولوجية، فاستخدامات الصور والصوت والألوان يمكن من زيادة الفاعلية على العملية التعلمية في جميع مستوياتها، كما أنّ الإقبال المتزايد على تعلم العربية للناطقين بغيرها يدعو إلى إنجاز برامج ومناهج جديدة ومتطورة تستجيب لحاجات وأهداف المتعلمين الأجانب، خاصة وأنّ أعدادهم في تزايد وتنوع، وعلى هذا الأساس فإنّ الاتجاه إلى التعليم الإلكتروني كان هو الخيار البارز لتقديم بعض الحلول الناجعة بحذر، وذلك من أجل توفير مواد وبرامج ومناهج وظيفية تفاعلية يفيد منها الراغبون في تعلم اللغة العربية من غير أهلها حسب حاجاتهم وأهدافهم ومستوياتهم وظروفهم، والمواقع الإلكترونية لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها واجهات مهمة لتصميم برامج ومواد تعليمية تسهم في تعزيز التواصل والتفاعل بين اللغة العربية ومتعلميها[4].يرى المختصون بتعليم اللّغة العربية في ضوء الاتجاهات والتيارات الفكرية الحديثة ضرورة إدخال المحتوى الثقافي في كل مقرر لتعليم اللّغة وتعلمها، وذلك على أساس أنّ متعلم اللّغة لكي يجيد اللّغة بصورة كاملة سواء كان على المستوى المعرفي أو المهاري لا يحتاج فقط إلى معرفة الجوانب اللغوية من اللّغة الهدف وإنّما يحتاج كذلك إلى معرفة الجوانب الاجتماعية الثقافية منها، فهو مثلا لا يمكن أن يستوعب معنى الكلمات في اللّغة الهدف فقط بالاستناد إلى دلالاتها المعجمية في القواميس ثنائية اللّغة، إنّه يحتاج في ذلك إلى التصورات الثقافية أو الدلالات الثقافية لهذه الكلمات، فإذا انعدم لديه الإلمام بالبعد الثقافي للغة الهدف يتعذر عليه أن يفهمها ويستخدمها على المستوى الاجتماعي بصورة سليمة [5].

فاكتساب اللّغة الأجنبية (Second language acquisition)، واكتساب الثقافة الأجنبية (Second culture acquisition) يمكن الاستناد إليها في تقديم الثقافة الإسلامية في محتوى تعليم اللّغة العربية للناطقين بغيرها بما يسمى "الوعي الثقافي في تعليم اللّغة الأجنبية وتعلمها" (Cultural awarenes in foreignlanguageteaching and learning)، والذي يؤكد أنّ تعليم اللّغة الأجنبية لا بد أن يركز على تزويد المتعلم بما يمكنه من فهم ثقافة اللّغة الهدف والانفعال بها والنظرة إليها نظرة إيجابية[6]، فالبعد الثقافي للغة العربية – استنادا إلى فرضية ضرورة فهم الثقافة في إجادة اللّغة- يشكل محتوى يجب أن يمر به المتعلم الأجنبي لكي يفهم مهارات اللّغة العربية وخصائصها بصورة سليمة وكاملة، كما أنّ

مراعاة الجانب الثقافي والاهتمام به أمر ضروري ويجب أن يكون جزءا محوريا من تعليم اللّغة العربية للناطقين بغيرها، وإهماله يعني إبعاد المتعلمين من أهم مكونات اللّغة العربية والذي يعني بدوره سد طريقهم إلى إجادة اللّغة العربية بصورة كاملة وشاملة، وهذا يشكل في النهاية عائقا لتحقيق هدف الاتصال بها وبأهلها.

2.2 دراسة تقييمية لبعض المواقع الإلكترونية لتعليم اللّغة العربية للناطقين بغيرها:

أفادت تقنية التعليم الإلكتروني وتجارب مواقع تعليم اللّغات الأجنبية الكثير من المهتمين بتعليم اللغة العربية، ليأتي إنشاء عدد من المواقع الإلكترونية لتعليم اللّغة العربية للناطقين بغيرها، وقد جاء ذلك من منطلق خدمة اللّغة العربية وتعميم استعمالها نظرا للإقبال الكبير من سكان العالم لتعلمها، ولصعوبة استفادة بعضهم من برامج تعليم اللّغة العربية في المعاهد والجامعات، والمتأمل في مواقع تعليم اللّغة العربية حتما سيجد اختلافا وتنوعا في بناء تلك المواقع وإعداد مناهجها وطرائق تعليمها وأهدافها، وهذا يستدعي دراسة لهذه المواقع وتقييما لمستوى ما تقدمه من محتوى تعليمي الذي ينبغي أن يبنى على أسس علمية لتعليم اللّغات مثل: الاعتماد على تعليم المستويات اللّغوية وتقديمها بصورة مثلى تحقق قدرا عاليا من الجودة اللّغوية عند المتعلمين الأجانب، لذلك جاءت هذه الدراسة التي تسعى لتقييم هذه المواقع من جانب اعتنائها بمستويات اللّغة.

أ-عيّنة الدراسة:

ارتأينا أن تكون عيّنة الدراسة بعض المواقع المشهورة لتعليم اللّغة العربية للناطقين بغيرها على الشابكة (الأنترنت)، ذات الأهداف المتنوعة .

ب- حدود الدراسة:

اقتصرت الدراسة على إحصاء بعض الأخطاء اللّغوية في بعض مواقع التعليم الإلكتروني للناطقين بغير اللّغة العربية .

ج-معايير اختيار المواقع:

-أن يكون الموقع موجها لتعليم الناطقين بغير اللّغة العربية.

-التزام الموقع بالمعايير العلمية.

-أن لا يكون مخصصا للأطفال فقط .

د-منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي بغية تقييم بعض المواقع الإلكترونية التعليمية الموجهة للناطقين بغير اللغة العربية، إنّ القضية التي سنحاول تسليط الضوء عليها تخص تعليمية اللّغات وبالأخص الأخطاء اللّغوية التي تواجه متعلمي اللّغة العربية الأجانب في المواقع التعليمية الإلكترونية، وهذا نتيجة التداخل اللّغوي بين اللّغة الأم واللّغة الهدف، أين تصبح لغة التعلم لغة انتقال من الأصل إلى الهدف سواء بطريقة شعورية كنقل عاداتهم اللّغوية الراسخة، ومعارفهم، وبناهم اللّغوية، أو سواء ما تعلق بأصوات أو كلمات أو جمل من اللّغة الأم إلى اللّغة الهدف، فتنشأ عن ذلك مشكلات في النّظام الصوتي للغة الهدف (اللّغة العربية)، أو مشكلات أخرى متعلقة بالصرف والتركيب أو الدلالة المتعلقة بحذف عناصر من الجملة، أو اختيار عنصر غير صحيح، أو الترتيب الخاطئ للكلمات داخل الجملة الواحدة، مما يسهم في إيجاد أخطاء وثغرات في المواقع التعليمية للغة العربية، وما ينعكس سلبا على نظامها اللّغوي بشكل لافت .

هـ- المو اقع الإلكترونية المستهدفة من الدراسة:

قام الباحث باختيار بعض المواقع التعليمية الإلكترونية الخاصة بتعليم اللّغة العربية للناطقين بغيرها المبيّنة في الجدول الآتي:

الموقع	عنوان الر ابط	الوصف
الجزيرة لتعلم اللّغة العربية للناطقين بغيرها	http://Learning.aljazeera.net	.توزيع مستويات المتعلمين وفق معايير ومقتضيات منهجية تبدأ بمستوى المبتدئ الأدنى إلى المستوى المتقدم، مرورا بثلاثة مستويات أخرى: المبتدئ الأعلى والمتوسط الأدنى والمتوسط الأعلى. .محتواه التعليمي على ما تنتجه الجزيرة الإعلامية من مواد مقروءة ومسموعة ومرئية. .يعمل بأربع لغات (العربية، الإنجليزية، الفرنسية، والتركية). .يحتوي ثلاث بوابات تعليمية بمسميات جديدة: لغة الإعلام تقتصر على ما تنتجه الجزيرة من مواد مكتوبة ومسموعة ومرئية. لغة عامة عبارة عن

		دروس يعدها الموقع داخليا أو بالتعاون مع جامعات ومؤسسات مختصة في التعليم، ومجتمعنا التي تمكن المستخدم من الإسهام المباشر في إعداد مواد للموقع، بالإضافة إلى ميزة أخرى "اختبر مستواك". .تعزيز إمكانات وفرص التعليم المقدمة للناطقين بغير اللغة العربية.
لوتاه لتعليم العربية للأجانب	http://tutor.lootah.com	يضم الموقع أربعة مستويات (الحروف، الكلمات، الجمل، والمحادثة) يهتم بالكتابة والقراءة والاستماع، يعتمد على الصوتيات، ويقدم للمتعلمين مطبوعات تفيد في نسخ الحروف والجمل، يعلّم العربية بأكثر من لغة.
المدينة العربية	http://www.madinaharabic.com	الموقع يعرض عددا من الدروس في النحو والصرف والقراءة والهجاء بأسلوب تسلسلي ويضم كل موضوع اختبارات، وشرح واف للموضوع مستعملا الوسائل المسموعة والصور، ويقدم الموقع عددا من المفردات المصنفة مع صورها، بالإضافة إلى التواصل المدفوع عبر السكايب لتقديم دورات المحادثة، والتجويد وحفظ القرآن.
أصوات عربية	http://www.laits.utexas.edu/aswaat/index.php	.يقدم الموقع عددا من المقاطع المرئية باللّغة العربية لإثراء مهارة الاستماع وهي مصنفة على عدد من المستويات مع تحكم في سرعة عرضها، وهو مشروع جامعة تكساس في أوستن.
لغاتي	http://mylanguages.org/index.php	.يعرض الموقع عددا من الموضوعات المتنوعة التي تتعلق بالمفردات والقواعد وجمل الحوارات ويضع نطقا لبعض منها، ويضع عددا من الوسائط وبعض الخدمات للغة العربية(يعلمها بأكثر من لغة).

-جدول يتضمّن بعض المو اقع التعليمية الإلكترونية الخاصة بتعليم اللّغة العربية للناطقين بغيرها

و-معايير تقييم المواقع التعليمية الإلكترونية للناطقين بغير اللغة العربية: اعتمدت في تقييمي للمواقع الإلكترونية السابقة على ستة (6) معايير، تمثلت في الآتي:

1- الكتابة:

يعتبر هذا المعيار أساسي التقييم المواقع الإلكترونية التعليمية، من جانب التعرف على الأشكال المختلفة للحروف من جهة، والتمييز بين الحروف المتشابهة من جهة أخرى، فأحيانا نجد تقصير الصوائت أو إطالتها، أو حذف الحروف(حذف المد بالألف أو الياء أو الواو مثل: مثل بدلا من مثال)، أو زيادتها (زيادة المد بالألف أو الياء أو الواو مثل: حامد بدلا من حميد)، بالإضافة إلى إهمال علامات الترقيم كالنقطة، والنقطة الفاصلة، والفاصلة وغيرها[7].

الجدول رقم(1): تقييم مواقع عيّنة الدراسة حسب معيار الكتابة

الموقع	الملاحظات
الجزيرة لتعلم اللّغة العربية للناطقين بغيرها	أخطاء في تشكيل بعض الكلمات الخاصة في القسم المخصص للحوارات "في مكتب الجوازات" مثلا: لوْ سَمَحْتَ ضع أصَابَعَ يدَكَهنا بدلا من أصَابِعَ يَدِكَ. المواد الحوارية المتضمنة الكلمات المكتوبة والكلمات المسموعة غير متطابقة شكليا في بعض الأقسام التعليمية خاصة قسم تعليم حوارات التواصل. هناك بعض الأخطاء الكتابية في فيديوهات الحوارات على واجهة الشاشة مثلا في القسم المخصص للغة العمل لاحظنا جملة "مثل شخصيْة"، هنا نلحظ غياب التشكيل وكذا علامة الشّدة في "مثل". وضوح الخط في الشرح والتعليمات
لوتاه لتعليم العربية للأجانب	وجود أخطاء في تشكيل الكلمات لبعض الجمل خاصة في القسم المخصّص للجمل(Sentence) مثل: مِنَ الوَفْدُ علماء بدلا من الوَفْدِ...وأحيانا غياب التشكيل بصفة كلية.
المدينة العربية	مستوى جيّد في الكتابة وتركيب الجمل واستخدامها
أصوات عربية	مستوى ضعيف
لغاتي	مستوى متوسط في الكتابة

2-الصوت:

يشكل الصوت ركيزة أساسية في التمييز بين لغات العالم، لذلك نجد أن نطق بعض الأصوات يختلف باختلاف لغة وجنس المتعلمين، ومن أمثلة هذا النوع، استبدال الصوت (ف) في اللّغة العربية بالصوت (P) في اللّغة الأجنبية، والسبب يعود إلى عدم وجود هذا الصوت في لغة المتعلم، كما يمكن أن يحدث الاستبدال في الأصوات التالية[8]:

الجدول رقم (2):استبدال الأصوات القصيرة بالأصوات الطويلة

الأصوات القصيرة	استبدال	الأصوات الطويلة
صاحب	بدل	صاحيب
يثرب	بدل	ياثرب
حامد	بدل	حاميد

الجدول رقم(3): الأصوات الخفيفة المستعملة بدل الثقيلة عند الأمريكيين[9]

الأصوات الثقيلة	الأصوات الخفيفة
/ض/	/د/ مثل: درب بدل ضرب
/ط/	/ت/ مثل: تاولة بدل طاولة
/ص/	/س/ مثل: سابون بدل صابون
/ح/	/ه/ مثل: مهراب بدل محراب

الجدول (4): تقييم مو اقع عينة الدراسة حسب معيار الصوت

الموقع	الملاحظات
الجزيرة لتعلم اللّغة العربية للناطقين بغيرها	أصوات الحروف العربية المنطوقة في الفيديوهات الموجهة للمتعلمين الأجانب غير مستبدلة ومنطوقة بشكل سليم.
لوتاه لتعليم العربية للأجانب	مستوى منخفض في توظيف الأصوات بالشكل التفاعلي السليم.
المدينة العربية	أصوات الحروف العربية المنطوقة في الفيديوهات غير مستبدلة ومنطوقة بصورة جيدة وواضحة.
أصوات عربية	مستوى متوسط، بعض الفيديوهات تستعمل اللهجات بالإضافة إلى عدم تطابق الصوت مع الصورة.
لغاتي	مستوى متوسط
لايف موكا	-مستوى متوسط...استعمال الأصوات الخفيفة المستعملة الثقيلة مثل: مرحابا بدل مرحبا

3-الصرف:

يصعب على كثير من الناطقين بغير اللّغة العربية التمييز بين الأصوات الطويلة والقصيرة إلى درجة الوقوع في الخلط بينها بشكل لافت، لذلك نجد أن من بين أخطاء هذه الفئة أنّهم يستعملون أصواتا ساكنة خفيفة بدل الثقيلة كإبدال مواضع الحروف أو الهمزة مثل:

الموقع	الملاحظات
الجزيرة لتعلم اللّغة العربية للناطقين بغيرها	مستوى جيّد
لوتاه لتعليم العربية للأجانب	مستوى منخفض
المدينة العربية	أصوات الحروف العربية المنطوقة في الفيديوهات غير مستبدلة ومنطوقة بصورة جيدة وواضحة.
أصوات عربية	/
لغاتي	مستوى منخفض
لايف موكا	مستوى ضعيف

الجدول (5): تقييم مو اقع عيّنة الدراسة حسب معيار الصرف

4-النّحو:

إنّ هدف الاختبارات الكتابية في المواقع الإلكترونية لتعليم اللّغة العربية للناطقين بغيرها هو جرد الأخطاء النحوية، حيث اتضح في العديد من هذه المواقع أنّ أكثر الأخطاء في التراكيبتدور حول ظاهرتي التعريف والتنكير، والترتيب والمطابقة والمخالفة[10]، والجدول الآتي يوضح ذلك:

الجدول (6): أخطاء التراكيب اللغوية

نوع الأخطاء	الأمثلة
المطابقة (يخالف في مكان المطابقة) الصفة والموصوف	-الساعة الخامس بدل: الساعة الخامسة(عدم التطابق في الجنس) الساعة ثالثة بدل: الساعة الثالثة(عدم التطابق في التعريف) ساعة التاسعة بدل الساعة التاسعة(عدم التطابق في التنكير)
-تقديم المضاف إليه على المضاف	دار البابدل من باب الدار
-تقديم الخبر على المبتدأ	جميل البستان بدل البستان جميل

-تقديم المفعول به على الفاعل	أكل التفاحة محمد بدل أكل محمد التفاحة
العدد والمعدود	رأيت ثلاثة رجال بدل رأيت ثلاث رجال

الجدول(7): تقييم مو اقع عينة الدراسة حسب معيار النحو

الموقع	الملاحظات
الجزيرة لتعلم اللّغة العربية للناطقين بغيرها	مستوى قريب من الجيّد
لوتاه لتعليم العربية للأجانب	مستوى متوسط
المدينة العربية	مستوى جيّد
أصوات عربية	مستوى ضعيف
لغاتي	مستوى متوسط
لايف موكا	مستوى متوسط

5-المعجم:

يستغرق شرح اللفظة الواحدة بلفظة غامضة مثل: (الأجرد=الأفجج) أو كثرة الشرح وما يسببه من تعب للمتعلم الأجنبي للغة العربية، خاصة إذا أجبر على العودة إلى نقطة البدء من أجل الفهم وقتا طويلا للوصول إلى هدفه، وأحيانا يجد نفسه أمام نقص التعرض لكل المعاني التي تتوفر عليها المفردة، مثل تناول(جلا، جلاء، وجلوة) في مادة(ج ل و) دون تفسير لفظة(مجلوة) فمن شأن ذلك أن يخلق هذه الصعوبات لأمثال هؤلاء المتعلمين [11]، حيث لا يستطيعون إحكام السيطرة على كلمات اللّغة العربية مهما أمضوا من الوقت في تعلمها نظرا للكم الهائل من مفردات اللّغة وتأثرها بتلك الكيفيات المتناولة في الشرح، وهي لا تخدم المتعلمين الأجانب للغة العربية.

الجدول (8): تقييم مو اقع عينة الدراسة حسب معيار المعجم

الموقع	الملاحظات
الجزيرة لتعلم اللّغة العربية للناطقين بغيرها	مستوى متوسط
لوتاه لتعليم العربية للأجانب	/
المدينة العربية	مستوى متوسط
أصوات عربية	/
لغاتي	مستوى متوسط
لايف موكا	/

6-الدلالة:

يحتل معيار الدلالة مكانة جد مميزة بين المعايير السابقة الذكر لعدة اعتبارات تخص المتعلمين الأجانب حين يتعلمون اللّغة العربية، حيث يواجهون مفردات متشابهة في الدلالة ومختلفة في الصيغة والعكس مثل:

الجدول (9): مفردات متشابهة في الصيغة والدلالة[12]

التشابه في الصيغة والدلالة	الدلالة في اللغة العربية	الدلالة في اللغة الإنجليزية
عرب	عرب	Arab
قرآن	قرآن	Quran

الجدول(10): مفردات متشابهة في الصيغة ومختلفة في الدلالة[13]

التشابه في الصيغة والاختلاف في الدلالة	اللّغة العربية	اللّغة الإنجليزية
شاي	شاي	Shy (خجل)
فيل	فيل	Feel(يشعر)

الجدول (11): مفردات متشابهة في الصيغة ومختلفة في المعاني[14]

الاختلاف الدلالي في المعاني	اللّغة العربية	اللّغة الملاوية
فندق	سكن مريح	كوخ صغير
مكان	المحل	الأكل
ساكت	لا يتكلم	مريض

الجدول (12): تقييم مو اقع عينة الدراسة حسب معيار الدلالة

الموقع	الملاحظات
الجزيرة لتعلم اللّغة العربية للناطقين بغيرها	مستوى جيّد
لوتاه لتعليم العربية للأجانب	/
المدينة العربية	مستوى متوسط
أصوات عربية	/
لغاتي	مستوى متوسط
لايف موكا	مستوى ضعيف

الخاتمة:

خلصت الدراسة المقدمة إلى أنّ استخدام بعض المواقع الإلكترونية لتعليم اللّغة العربيّة للناطقين بغيرها، قد ينجم عنه معلومات غير صحيحة ودقيقة بشأن نظام اللّغة العربيّة، وهذا يمكن أن يؤدي إلى الخلط والارتباك لدى المتعلمين ويؤثر على فهمهم الصحيح للقواعد اللغوية واستخدامها بشكل صحيح، بالإضافة إلى سوء الترتيب والتنظيم فقد يكون لدى بعض المواقع نظام أو طريقة تقديم غير فعّالة للمعلومات، وهذا يمكن أن يتسبب في صعوبة في متابعة المحتوى وفهمه بشكل جيّد، وهناك كذلك بعض المواقع تعتمد على الترجمة الحرفية من اللغة الأم إلى اللغة العربية، وهذا كذلك يُشوّه بنيّة اللّغة لأنّ كلّ لغة لها تفاصيلها الخاصة بها، وهناك بعض المواقع التي تفتقر إلى التفاعل اللغويّ الحيّ والتواصل مع الناطقين الأصليين، وهذا يمكن أن يحد من فرص الأخطاء اللغويّة، فمواقع عيّنة الدّراسة تحتاج إلى أسس تتضمن منطق التدرّج، مما يعني أنّ المتعلم الأجنبي للّغة العربية عن طريق تلك المواقع سيكون مجبرا على تحري فهم الجزئيات قبل الكلّيات، وهو ليس مخيّرا، فإدراك تلك الجزئيات التي يراها البعض بسيطة يوفر عليه جهد المقارنة وعناء الوقوع في الأخطاء اللّغوية المسيئة للغة الهدف(اللّغة العربية) ونقصد هنا أخطاء الدلالة لما لها من أثر كبير في نجاح عملية التواصل وإحداث الإتصال التفاعلي الناجح، في المقابل نجد أنّ تعليم اللّغة العربية للناطقين بغيرها عبر تلك المواقع الإلكترونية يفتح مجال التطبيقات اللّسانية، ويُخرج أهل اللغة من صوامعهم إلى التوسع في تفصيل مقاصدها ونشر أسرارها بناءً على هذا النوع الجديد من التعليم، وفي ظل ذلك يتم تحقيق جملة من الطموحات والآفاق والنتائج بشرط أن نعزز المنطق الصوري للمتعلمين والارتقاء بهم إلى التفكير الرقمي الدقيق، مع إدراج المنهج اللّساني التداولي في التحليلات اللّغوية، والذي يتماشى مع محاولات البحث اللّساني المعاصر الرامية إلى رفع مكانة اللّغة العربية إلى صف اللّغات العالمية الأخرى .

التوصيات والاقتراحات:

-إنشاء مواقع إلكترونية على الشابكة (الأنترنت) متخصصة في عرض تقييمات لمواقع تعليم اللّغة العربية للناطقين بغيرها.

-إنشاء مخابر صوتية (تعليم النطق) في المواقع التعليمية ومراقبتها من طرف المتخصصين مع وضع برامج تقييمية.

-الاستفادة من بعض المواقع الأجنبية لاستثمار إمكاناتها التقنية في سبيل تجويد مستوى تعليم اللّغة العربية للناطقين بغيرها.

-إقامة ندوات مشتركة بين المتخصصين في الحاسوب والمتخصصين في تعليم اللّغة العربية للبحث في كيفية تعزيز التزام مواقع التعليم الإلكترونية لغير الناطقين بها بالمعايير العلمية، وإنشاء برامج تعزز من حضور العربية كلغة عالمية قوية في الشابكة.

-إعطاء المتعلم فرصة تقييم قراءته الجهرية مباشرة من خلال توفير خيار تسجيل صوته على الموقع.

-تعليم دلالات علامات الترقيم وتطبيقها في النماذج المختلفة للنصوص.

المو اقع الإلكترونيّة المستعملة في الدراسة:

1. http:// Learning.aljazeera.net
2. http://tutor.lootah.com
3. http://www.madinaharabic.com
4. http://www.laits.utexas.edu/aswaat/index.php
5. http://mylanguages.org/index.php
6. http://livemocha.com/

مراجع البحث وإحالاته:

1درويش إيهاب، التعليم الإلكتروني ، دار السحاب، القاهرة،2008م، ص25.

2الغريب زاهر إسماعيل، المقررات الإلكترونية: تصميمها، إنتاجها، نشرها، تطبيقها، تقويمها، عالم الكتب، القاهرة، 2009م، ص39.

3 شحاتة حسن، التعليم الإلكتروني وتحرير العقل، دار العلم العربي، القاهرة1431هـ، ص18.

4خالد محمد حسين اليوبي ، فاعلية المواقع الإلكترونية في تعليم اللّغة العربية للناطقين بغيرها، جامعة الملك عبد العزيز –المملكة العربية السعودية-مجلة الأثر، العدد29، ديسمبر 2017م.

5Norbert Pachler, « Teaching and Learning Culture » Teaching Modern Foreign language at Advance Level (London : Routledge,1999),78-9

6 نصر الدين إدريس جوهر ، تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها: أبعاده الثقافية، جامعة سونن أمبيل الإسلامية ، أندونيسيا، مجلة الدراسات الإسلامية،2014م، ص14.

7. رشدي أحمد طعيمة، المهارات اللغوية-مستوياتها، تدريسها، صعوباتها-دار الفكر العربي، ط1،القاهرة، مصر، 2004م، ص 313.

8ينظر: رشدي أحمد طعيمة ، المرجع نفسه، ص 318-334.

9ينظر: رشدي أحمد طعيمة، المرجع نفسه، ص318.

10ينظر: رشدي أحمد طعيمة، المرجع نفسه، ص318

11محمود رمضان الديكي، مركب العدد في العربية، مجلة المنارة، جامعة آل البيت، المملكة الأردنية، المجلد 13،2007م، ص112

12سيد محمد رضا وسمية كاظمي نجف آبادي،، دراسة إشكالية لكفاءة المعجم لغير الناطقين بها، مجلة دراسات في العلوم الإنسانية، عمادة البحث العلمي، الجامعة الأردنية، العدد1، 2013م،ص3.

13 البدراوي زهران(2008)، في علم اللّغة التقابلي، دار الآفاق العربية، القاهرة، مصر، ط1،2008م،

14ينظر، المرجع نفسه،ص391.